تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الأنعام - الآيات : 95 - 99

إن الله فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ذلكم الله فأنى تؤفكون ، فالق الإصباح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم ، وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قد فصلنا الآيات لقوم يعلمون ، وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون ، وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من أعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه إن في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون

( الأنعام : 95 - 99 )

شرح الكلمات:

فالق الحب والنوى : شاق الحب كحب البر ليخرج منه الزرع، والنوى واحده نواة وشقها ليخرج منها الفسيلة (النخلة الصغيرة).

يخرج الحي من الميت : الدجاجة من البيضة.

ومخرج الميت من الحي: البيضة من الدجاجة.

فأنى تؤفكون: كيف تصرفون عن توحيد الله الذي هذه قدرته إلى عبادة الجمادات.

فالق الإصباح : الإصباح: بمعنى الصبح وفلقه: شقه ليتفجر منه النور والضياء.

سكنا : يسكن فيه الناس ويخلدون للراحة.

حسبانا : أي حسابا بهما تعرف الأوقات الأيام والليالي والشهور والسنون.

تقدير العزيز العليم : إيجاد وتنظيم العزيز الغالب على أمره العليم بأحوال وأفعال عباده.

لتهتدوا بها : أي ليهتدي بها المسافرون في معرفة طرقهم في البر والبحر.

من نفس واحدة : هي آدم أبو البشر عليه السلام.

فمستقر : أي في الأرحام.

ومستودع: أي في أصلاب الرجال.

يفقهون : أسرار ألأشياء وعلل الأفعال فيهتدوا لما هو حق وخير.

خضرا: هو أول ما يخرج من الزرع ويقال له القصيل الأخضر.

متراكبا: أي بعضه فوق بعض وهو ظاهر في السنبلة.

طلعها : طلع النخل : زهرها.

قنوان: واحده قنو وهو العذق وهو العرجون بلغة أهل المغرب.

مشتبها وغير متشابه : في اللون وغير مشتبه في الطعم.

وينعه: أي نضجه واستوائه.